المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 - Electronic ISSN 2790-1254
العدد11A No. 11A
2023 كانون الاول December 2023

التفسيرات العقلية للمؤثرات الصوتية في افلام الأطفال

م م. مصطفى كمال علي البياتي
وزارة التربية الكرخ الأولى معهد فنون جميلة للبنات الدراسة المسائية

الملخص

تم اجراء دراسة مبنية على تصميم كمي في العراق تهدف الى معرفه تأثير المؤثرات الصوتية في أفلام الكرتون على الأطفال وفي هذه الدراسة تم جمع ١٢٠ عينة وزع عليهم استبيان لمعرفه الاثار السلبية والإيجابية الى المؤثرات الصوتية في افلام الاطفال. تم جمع العينات من المدارس والمنازل وكانت الحدود الزمنية للدراسة هي الفترة التي تم خلالها تطبيق الاستبيان على عينة الدراسة البالغة ١٢٠ فرداً وذلك خلال الفترة ما بين ٢١ ابريل ٢٠٢١ و١٩ اغسطس ٢٠٢١.وأفضت الدراسة بالنتائج على وجود علاقة ايجابية بين نوع المؤثرات الصوتية المستخدمة في افلام الاطفال على العينات حيث لوحظ تطور كبير في استخدام المفردات اضافه الى ذلك طابع الهدوء والتسلية وتنمية الخيال الذي انطوى على الاطفال.اما بالنسبة الى المؤثرات السلبية التي لوحظت على العينات هي رغبة الأطفال في تقليل بعض الجوانب السيئة المتواجدة في رسوم الكرتون إضافة إلى ذلك تقليد بعض الاصوات الغير محبب ووجود انفعالات عصبية على السلوك العام.ومن هنا استنتج على وجود بعض المقترحات التي تساهم في معالجة وتطوير الجوانب السيئة وتحويلها إلى جوانب إيجابية من خلال مراقبة الأهل والتوصية في مشاهدة الأطفال بعض الرسوم المتحركة التي تتوافق مع تحسين السلوك العام وتجنب المشاهد العنيفة.

كلمات مفتاحية : المؤثرات الصوتية، الأطفال، العينات، أفلام الأطفال، الخيال، المرح.

Mental explanations of sound effects in children’s films

Mustafa Kamal Ali Al Baiaty

Summary

A quantitative design study was carried out in Iraq to identify the impact of sound effects in cartoons on children. In this study, 120 samples were collected and a questionnaire was distributed to identify negative and positive effects on children's films.Samples were collected from schools and homes and the study time limits were the period during which the questionnaire was applied to the 120-person study sample between 21 April 2021 and 19 August 2021.The results of the study showed a positive relationship between the type of sound effects used in children’s films on samples, with a significant development in the use of vocabulary, combined with the calming and entertaining nature and the development of children imagination.The negative effects observed on the samples are the desire of children to reduce some of the bad aspects found in cartoons. In addition, some unpopular voices and neurological emotions have been replicated over general behaviour. Therefore, concluded that there were some suggestions that contributed to addressing, developing and transforming the negative aspects into positive aspects by watching parents and recommending that children watch some cartoons that were compatible with improved public behaviour and avoiding violent scenes.

Keywords: Sound effects, children, samples, children's films, fantasy, fun

المقدمة

غالبًا ما تأسر أفلام الأطفال المشاهدين الصغار بمؤثراتها الصوتية الحية والخيالية ومن الأجراس السحرية لأجنحة الجنية إلى الهدير المهدد لمخلوق مخيف، تلعب هذه العناصر الصوتية دورًا حاسمًا في تعزيز تجربة سرد القصص. في حين أن هذه المؤثرات الصوتية قد تبدو وكأنها تنشأ فقط من الأحداث التي تظهر على الشاشة إلا أنها في الواقع مصنوعة بدقة من خلال تفسيرات عقلية - وهي عملية تتجاوز ما تراه العين [١]. في هذه المقدمة، سوف نتعمق في عالم التفسيرات العقلية المذهل للمؤثرات الصوتية في أفلام الأطفال، ونستكشف كيف تجتمع قوة الخيال وفن تصميم الصوت لتخلق أرض العجائب السمعية لمشاهدينا الصغار [٢،٣].

من المهم أن نتذكر أن استجابة كل طفل للمؤثرات الصوتية ستعتمد على تفضيلاته الفردية ومرحلة النمو والتجارب الشخصية. قد يكون بعض الأطفال أكثر حساسية لأصوات معينة، بينما قد يتأثر آخرون أكثر بالجانب البصري. وبشكل عام، فإن التفسيرات العقلية لتأثير المؤثرات الصوتية في أفلام الأطفال مترابطة وتساهم في المشاركة الشاملة والترفيه والتطور المعرفي للمشاهدين الصغار [٤].

يمكن أن يكون هناك عدة تفسيرات ذهنية لتأثير المؤثرات الصوتية في أفلام الأطفال ومن المهم ملاحظة أن هذه التفسيرات نظرية وقد تختلف من طفل لآخر. فيما يلي بعض التفسيرات المحتملة:

التطور المعرفي: لا تزال أدمغة الأطفال في طور النمو، كما أن قدراتهم المعرفية تتطور باستمرار. يمكن للمؤثرات الصوتية في الأفلام جذب انتباههم وتحفيز وظائفهم المعرفية. من خلال تقديم الإشارات السمعية في شكل مؤثرات صوتية، قد يصبح الأطفال أكثر تفاعلاً وتركيزًا على الإجراءات والأحداث التي تظهر على الشاشة [٥].

الخيال: يتمتع الأطفال بخيال حيوي وغالباً ما يخلقون عوالمهم وقصصهم الخاصة. يمكن للمؤثرات الصوتية أن تعزز قدرتهم على الانغماس في قصة الفيلم، مما يجعل الشخصيات والأحداث أكثر واقعية وتصديقًا. يمكن للأصوات أن تمكن الأطفال من التواصل مع القصة، وإثارة المشاعر، وإثارة إبداعهم [٦].

الاستجابات العاطفية: يمكن للمؤثرات الصوتية في أفلام الأطفال أن تثير استجابات عاطفية مختلفة، مثل الإثارة، أو الخوف، أو الفرح، أو المفاجأة. تساهم هذه الاستجابات العاطفية في تجربة الطفل ومشاركته بشكل عام. على سبيل المثال، قد تزيد المؤثرات الصوتية المشوقة من تشويق الطفل وخوفه خلال لحظة مثيرة داخل الفيلم [٧].

التحفيز الحسي: ينجذب الأطفال بشكل طبيعي إلى المدخلات الحسية. تضيف المؤثرات الصوتية طبقة أخرى من التحفيز الحسي إلى رواية القصص المرئية، مما يعزز التجربة الحسية الشاملة. يمكن لهذا النهج متعدد الحواس أن يجذب انتباه الطفل ويلفت انتباهه، مما يجعل الفيلم أكثر متعة ولا يُنسى [8،9،10].

الدراسات السابقة

ركزت الأبحاث السابقة التي تبحث في الاستجابات العاطفية للصوت في الغالب على محاولة ربط سمات الصوت الجسدية، مثل الكثافة أو التردد أو البنية الزمنية للإشارة الصوتية مع الاستجابات العاطفية الأساسية. على سبيل المثال، تم تطوير ملامح متساوية من المتعة للنغمات المتفاوتة في التردد والشدة واقترحت بعض الدراسات وجود تطابق بين شدة الصوت والإثارة العاطفية لأن زيادة جهارة الصوت تؤدي إلى زيادة في الاستجابة التوجيهية كما تم العثور على تطابقات بين وضوح الصوت والتكافؤ العاطفي لدى الاطفال ومع ذلك، فقد أثبتت دراسات أخرى أن النظر إلى الخصائص الفيزيائية وحدها لا يمكنه التقاط الاستجابات العاطفية للأصوات بشكل كامل [١١].

تقدم الأوراق نظرة ثاقبة للتفسيرات العقلية للمؤثرات الصوتية في أفلام الأطفال. وجد كالفرت عام2013أن المؤثرات الصوتية تزيد من التوجه البصري للأطفال نحو أحداث البرنامج في محتوى

تلفزيوني سريع الوتيرة. أظهر كالفيرت أن المؤثرات الصوتية توجه انتباه الأطفال الانتقائي وتحسن التعرف الاستدلالي، خاصة للأطفال الأصغر سناً. وجد Calvert، S.L.2013 أن المؤثرات الصوتية غير ذات الصلة بالرسوم المتحركة أثرت على مهارات المعالجة السمعية لدى الأطفال الصغار [١٢]. وأخيراً، أثبت ماهر 2006 أن الطبيعة السمعية والبصرية للإعلانات التلفزيونية لعبت دورا هاما في إيصال المعلومات إلى الأطفال [١٣]. تقدم هذه الأبحاث نظرة ثاقبة حول تأثير الأصوات في أفلام الرسوم المتحركة على الحالة النفسية للأطفال. وجد Damle، M. M. 2022 أن المشهد الصوتي للرسوم المتحركة، وخاصة المؤثرات الصوتية غير ذات الصلة، يمكن أن يؤثر على مهارات المعالجة السمعية لدى الأطفال الصغار [١٤]. سلط Martin، G. N. 2019. الضوء على التأثير المحتمل للرسوم الكاريكاتورية على عقلية الأطفال، بما في ذلك التحيزات بين الجنسين والعنف والسيناريوهات غير الواقعية [١٥]. ناقش بيسواس 2013 كيف يمكن أن تؤثر الرسوم الكاريكاتورية على سلوك الأطفال، إيجابًا وسلبًا، اعتمادًا على الموضوع والمحتوى [١٦]. أخيرًا، ركز 17. فرهولت، ب. (2009). على استخدام الأفلام لإثارة الحالات العاطفية لدى الأطفال، مما يشير إلى أن مقاطع أفلام معينة يمكن أن تثير بنجاح مشاعر ممتعة ومحايدة وغير سارة. بشكل عام، تشير هذه الأبحاث مجتمعة إلى أن الأصوات والمحتوى في أفلام الرسوم المتحركة يمكن أن يكون لها تأثير على الحالة النفسية للأطفال [١٧].

اهداف البحث

1. تقييم نوع العلاقة المتولدة بين الاصوات في افلام الكرتون على الحالة النفسية على الاطفال
2. دراسة التأثير المحتمل للمؤثرات الصوتية "العاطفية" والمكانية ثلاثية الأبعاد على الاستجابات العاطفية وجودة الصور الذهنية التي يتم استنباطها لدى الأطفال عند الاستماع إلى قصة صوتية
3. تحليل التأثير العاطفي للصوت لدى الأطفال وإمكانياته لزيادة وتحسين التعلم في البيئة العلمية

اسئلة البحث

1. كيف تؤثر الاصوات في برامج الرسوم المتحركة التلفزيونية على السلوك والأفعال لدى الاطفال وإلى أي مدى يؤدي هذا التأثير؟
2. هل تلعب هذه المشاهد دوراً في تحسين عقلية الطفل وتطوير قدرته على التمييز بين الواقع والخيال الذي يشاهده؟
3. ما هي التأثيرات الإيجابية لمشاهد في الرسوم المتحركة على الأطفال؟
4. ما هي الآثار السلبية لمشاهد الرسوم المتحركة على الأطفال؟

حدود الدراسة

1. الحدود الزمنية: هي الفترة التي تم خلالها تطبيق الاستبيان على عينة الدراسة البالغة ١٢٠ فرداً

وذلك خلال الفترة ما بين ٢١ ابريل ٢٠٢١ و١٩ اغسطس ٢٠٢١.

2. الحدود المكانية: في المنازل والمدارس في العراق

أهمية الدارسة

وتكمن أهمية الدراسة في أن الأطفال يتعرضون الى التلفاز بشكل المتكرر وخاصة من خلال الرسوم المتحركة، مما يؤثر على سلوكهم، وبالتالي، من الضروري أن يراقب الآباء خيارات المشاهدة لأطفالهم، ومدة مشاهدتهم، وأن يكونوا على دراية بالتأثير السلبي والايجابي المحتمل الذي يمكن أن تحدثه البرامج ذات المواضيع على الأطفال

يمكن للموسيقى والمؤثرات الصوتية أن تعزز الرسوم المتحركة بشكل كبير، وتخلق جوًا وعاطفة، وتدعم السرد والموضوع، وتضيف الشخصية والتعبير، وتبني التوتر والإثارة. يمكن للموسيقى ضبط نغمة

المشهد وحالته المزاجية، ونقل مشاعر الشخصيات، وإثارة الاستجابة المطلوبة من الجمهور، وتسليط الضوء على اللحظات والانتقالات الرئيسية، وتعكس شخصية الشخصيات، وإضافة الفكاهة أو السخرية، وخلق التشويق والترقب، وتضخيم العمل والصراع، وتقديم الذروة والقرار.

تصميم الدراسة

تم تصميم هذه الدراسة وفقاً الى تصميم كمي معتمد على الاستبيان الذي تم توزيعة على الوالدين لمعرفة رد فعل الاطفال المستجيبين لهذه الدراسة حيث هدف الباحث في هذه الدراسة الى اراء الوالدين لدور وسائل الاتصال في تطوير وتثقيف تعزيز المؤثرات الصوتية في افلام الاطفال من خلال ما يقدم من برامج في القنوات التلفزيونية

تم تطبيق هذه الدراسة على ١٢٠ طفلاً في العراق (المدارس - المنازل) وكانت تتراوح الفئة العمرية من ٤ الى ١٠ سنين وكانت اداه الدراسة التي تم الاستعانة بها هي الاستبانة (أداة بحث تتضمن سلسلة من الأسئلة المستخدمة لجمع معلومات مفيدة من المشاركين. تتضمن هذه الأدوات أسئلة مكتوبة أو شفهية او تكون على شكل مقابلة لغرض جمع البيانات وشملت الاستبانة المكونات الاتية

- المعلومات الشخصية الى الوالدين
- نوع افلام الاطفال التي يتم مشاهدتها
- اعمار الاطفال
- استجابات الأطفال لسؤال لنوع المؤثرات الصوتية
- هل الموسيقى نوع من الصوت
- الردود على المهمة المتعلقة بالتعرف على الأصوات التي تأتي من المواد اليومية
- ردود افعال الاطفال

التحليل الاحصائي

تم تحليل النتائج وفقاً الى برنامج التحليل الاحصائي وبرنامج مايكروسوفت ايكسل حيث تم التطرق الى مقدار القيمة الحقيقية والمتوسط الحسابي اضافه الى ذلك نوع العلاقات الإحصائية المتولدة بين نوع الموسيقى ورده فعل الاطفال من خلال Correlation Spherman كما تم التطرق الى نوعيه الانحدار اللوجستي لمعرفه قوه العلاقة الاحصائية بين الطرفين

سجلت هذه الدراسة ردودًا من أولياء الأمور لفحص ما إذا كانوا قد لاحظوا تغيرًا في سلوك الأطفال أثناء مشاهدتهم لهذه الرسوم المتحركة وأبلغ الآباء عن الأوقات المقدرة التي يقضيها أطفالهم يوميًا في مشاهدة الرسوم المتحركة.

النتائج

جدول(1) توزيع العينات وفقاً الى العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
4	40	33.3
5	30	25
6	10	8.3
7	20	16.6
8	20	16.6

جدول(2)توزيع العينات وفقاً الى المدة الزمنية لمشاهدة الرسوم المتحركة في الاسبوع الواحد (ساعة)

العمر	القيمة الحقيقية	المتوسط الحسابي
4	.523	3.88
5	27.2	3.92
6	25.5	4.1
7	20.93	3.1
8	16.7	4.44

جدول (3) توزيع الاسباب التي ادت لمشاهدة الرسوم المتحركة

السبب	***الكرار***	***النسبة المئوية***
يوسعون خيالهم	44	36.6
يساعدونهم على تعلم أشياء جديدة	33	27.5
يتعلمون التفكير في المستقبل	12	10
الضحك هو أعظم وسيلة للتخلص من التوتر	19	15.8
تنمية التفكير النقدي والتحليلي	12	10

جدول(4) توزيع العينة وفقاً الى الجنس

السبب	**ذكر**	**بنت**
4	**22**	**18**
5	**17**	**13**
6	**4**	**6**
7	**9**	**11**
8	**5**	**15**

جدول (5) نوع من الأصوات التي تعرفها في افلام الكرتون

السبب	**التكرار**

العناصر السحرية	50
أصوات التهديد	44
التعبير عن المشاعر	20
الحركة والمغامرة	89
أصوات الحيوانات	33
البيئات والإعدادات	19
لحظات كوميدية	11

جدول(6) هل الموسيقى نوع من الصوت

النوع	التكرار	النسبة
الموسيقى سليمة	60	50
ترتبط الموسيقى بالصوت، بطريقة غير مستقرة حتى الآن.	39	.532
الموسيقى والصوت يختلفان تماما	21	17.5

عندما يشاهد الأطفال أفلام الرسوم المتحركة، فإنهم غالبًا ما يربطون المؤثرات الصوتية بالصور المرئية بناءً على تجاربهم وفهمهم للعالم من حولهم .فيما يلي بعض الطرق التي يمكن للأطفال من خلالها ترجمة المؤثرات الصوتية إلى صور في أفلام الرسوم المتحركة:

جدول (7) توزيع العينات وفقاً الى العوامل المساعة التي ساهمت في ترجمة المؤثرات الصوتية

العامل	التكرار	النسبة
الخيال	66	55
التجارب السابقة	19	.815
السياق داخل الفيلم	34	28.3
التفاهم الثقافي والاجتماعي	11	9.1

جدول(8) تفسير الاطفال للمؤثرات الصوتية من خلال استبيان تم توزيعه على الوالدين

	التفسير	التكرار	التفسير	التكرار	التفسير	التكرار
الصوت الخافت	التشويق	90	الغموض	30	----	----
خطوات الأقدام أو أصوات الحيوانات	الإثارة والترقب	50	الانغماس والواقعية	45	التأثير الثقافي (الخلفية الثقافية للطفل)	25
سقوط الشخصية مصحوبًا بتأثير	ربط هذه الأصوات	33	الالم	59	لحظة مضحكة	28

صوتي	بأفعال أو أحداث محددة مصورة في الأفلام				ومسلية	
الأصوات المتلألئة	لتمثيل شيء سحري	80	الإثارة والفرح	20	المفاجأة	20
الأصوات العالية	الوحوش او الرعب	100	الإثارة	10	الانطباع بالقوة	10
الضحك أو الألحان المبهجة	المشاعر الإيجابية	30	المرح	80	الارتباط العاطفي	10
صيحات الاستهجان	الرفض أو الكراهية	77	عناصر كوميدية	18	تحديد الرجل السيئ	25

جدول(9) تقييم النتائج النهائية وفقاً الى تأثير المؤثرات الصوتية وافلام الاطفال على العينة

اراء العينة	التكرار	النسبة
أكثر رغبة في التنمية المعرفية	25	20.8
التطور الخيالي والعاطفي	27	22.5
أكثر تفاعلاً مع الغير	21	17.5
الرغبة في اكتساب مفردات لغوية جديدة	19	15.8
الرغبة المستمرة في مشاهدة افلام الكرتون	20	16.6
الاطفال أصبحوا أكثر هدوءاً	8	6.6

جدول(10) تقييم النتائج السلبية وفقاً لتأثير مشاهد الرسوم المتحركة على الأطفال

في الجدول ادناه تم تقييم النتائج السلبية وفقاً لتأثير مشاهد الرسوم المتحركة على الأطفال والتي تجلت في 19 عينة

اراء العينة	التكرار	النسبة
رغبة الاطفال في تقليد بعض الجوانب السيئة	8	6.6
تقليد بعض الاصوات الغير محببة في افلام الاطفال	5	4.1
انفعالات	6	5

جدول 11

تقييم العلاقة الاحصائية وفقاً الى النتائج الايجابية والسلبية وعلاقتها مع اراء العينة

العامل	معامل الارتباط	علاقة احصائية	عدد العينة
المشاهد الايجابية	0.233*	0.01	120
النتائج السلبية	-0.98	0.74	

المناقشة

هدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير المؤثرات السمعية الموجودة في أفلام الكرتون على الأطفال حيث تم جمع ١٢٠ عينة من الأطفال وتم عمل استبيان موزعة على الوالدين لمعرفة التأثيرات الإيجابية والسلبيات التي انطوت عليهم وفي هذه الدراسة كان معدل الأعمار يتراوح بين أربعة إلى ثمان سنين وكانت الأعمار الأكثر شيوعا في هذه الدراسة هي أربع سنين ل ٤٠ طفلاً مع ٣٣.٣ % وكانت الأعمار الاقل شيوعا هي ل ٦ سنين توزعت على ١٠ أطفال ٨.٣ % كما هو موضح في الجدول ١
وتم التعرف على المدة الزمنية لمشاهدة الرسوم المتحركة في الأسبوع الواحد وكانت وحدة القياس هي (الساعة) ولوحظ ان الأعمار الاقل سنن هي الأكثر مشاهدة إلى الرسوم المتحركة
٤ سنين ل ٨٨ (٣ . ٣±٢٣.٥)، ٥ سنين (٢. ٢٧).
يمكن أن تختلف الأسباب التي أدت إلى مشاهدة الرسوم المتحركة من شخص لآخر. ومع ذلك، قد تشمل بعض العوامل المشتركة وفي دراستنا الحالية توزعت على النحو التالي يوسعون خيالهم ل ٤٤ طفلاً، يساعدونهم على تعلم أشياء جديدة ل٣٣ طفلاً، يتعلمون التفكير في المستقبل ل ١٢ طفلاً، الضحك هو أعظم وسيلة للتخلص من التوتر ل ١٩ طفلاً، تنمية التفكير النقدي والتحليلي ل ١٢ طفلاً
ومن خلال الدراسات السابقة التي قدمت نظرة ثاقبة حول توزيع الأسباب التي أدت إلى مشاهدة الرسوم المتحركة. حددت Zsila 2020 ثلاثة أبعاد دافعة رئيسية لمشاهدة المسلسلات الكوميدية المتحركة: النقد الاجتماعي، والمرح والترفيه، والاسترخاء [١٨]. وجدت دراسة كيندا 2018 أن الأطفال يشاهدون الرسوم المتحركة بشكل أساسي لأغراض الترفيه، حيث يعجب الأولاد بالخيال البشري الفائق وتتعرف الفتيات على الشخصيات النسائية الشابة [١٩]. وسلط غونزاليس (2007) الضوء على الآثار السلبية للإفراط في مشاهدة الرسوم المتحركة، بما في ذلك زيادة السلوك العنيف وإهمال تعليمات الوالدين [٢٠].
في الجدول٥ ،٦ تحمل إجابات الأطفال على هذا السؤال نفس الخصائص الأساسية لتلك الموجودة في الدراسة وكذلك الطريقة التي يعبر بها الأطفال عن آرائهم حيث يتم عرض اتجاه تفكيرهم ومن خلال تحليل إجاباتهم، تم تمييز المستويات الثلاثة التالية من الإجابات.
تم توزيع استبيان الى الاطفال من خلال الاستماع الى مقطع صوتي ثم طُلب منهم الإجابة على سؤال ما إذا كانت الموسيقى سليمة حيث كان هدف الباحث في هذه الدراسة هو التعرف مما إذا كان الأطفال يربطون الموسيقى وهي عنصر ثقافي معين، بأصوات يومية أخرى ومن تحليل البيانات، تم تصنيف الاستجابات إلى ثلاثة مستويات متميزة.
الموسيقى سليمة ل ٦٠ طفلاً، ترتبط الموسيقى بالصوت، بطريقة غير مستقرة حتى الآن ل ٣٩ طفلاً، يوجد اختلاف بين الموسيقى والصوت ل ٢١ طفلاً
في الجدول ٧ توفر هذه الدراسة نظرة ثاقبة للعوامل المساعدة التي تساهم في ترجمة المؤثرات الصوتية للأطفال حيث وجد الخيال كانت أكثر العوامل انتشارا ل ٦٦ طفلاً، التجارب السابقة ل ١٩ طفلاً، السياق داخل الفيلم ل ٣٤ طفلاً، التفاهم الثقافي والاجتماعي ل١١ طفلاً وبشكل عام تسلط هذه الأوراق الضوء على أهمية المؤثرات الصوتية في إشراك الأطفال وتعزيز فهمهم وتجربتهم للأنشطة المختلفة.

حيث شكل هذا الاستبيان الخاص بهذا السؤال الأساس الابتدائي لتطوير الحوارات من أجل تحديد الخصائص الذاتية للصوت المهمة للأطفال الصغار وظهرت الفئات الثلاث التالية من الردود في هذه المناقشات.

يمر الأطفال في سن ما قبل المدرسة بمرحلة من الحياة تنطوي على نمو بدني وعقلي كبير. وهذه أيضًا هي الفترة العمرية التي يحدث فيها معظم التطور العصبي حيث في العراق تقضي الغالبية العظمى من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٣ -٦ سنوات معظم ساعات يقظتهم في مرحلة ما قبل المدرسة، وبالتالي فإن لهذه البيئة أهمية كبيرة لصحتهم ورفاهيتهم وبالنظر إلى أن الفترة الحرجة للتكوين الأمثل للمهارات اللغوية تقع أيضًا ضمن هذه الفترة العمرية المبكرة.

في هذه استخدم المؤلف الموسيقي أغاني بطريقة محترفة من حيث المشهد نجد هناك صوت الممثل الأصلي للمشهد يغني بطريقة تعبر عن صوت الوحش وادخل مؤثرات صوتية مع الموسيقى بحيث جعل المؤثر الصوتي جزء الجسم الأوركسترالية للآلات الموسيقية ما يميز الموسيقى هنا التعامل حسب المشهد حيث يدخل الآلات الموسيقية وطريقة العزف بعد مشاهدة اللقطة والمشهد ولا يهم ان كان هناك بعض الأصوات المزعجة او غير مصاغة ضمن القواعد الانسجام الموسيقي (الهارموني)، ان عقلية المؤلف الموسيقي لهذه الأفلام يتغير ويختلف عن باقي المؤلفين الموسيقيين حيث انه يترجم المشهد بطريقة سهلة للوصول الى عقل واحساس الطفل، هناك تنوع كبير وهائل في الآلات الموسيقية والجمل والإيقاعات والسرع بشكل سريع حيث لو كان هذا العمل بدون صورة سوف تحس ان هناك شي غير مقبول من حيث الفهم، ولكن هنا تفسيرات صورة ومعالجات لونية يجعل من الطفل ان يتأثر بصورة عجيبة مع الموسيقى حسب المشهد، ، نجد أيضا استخدام عدد مقامات وابعاد واكوردات بشكل كبير غير الميجور والمابنور حيث استخدم المؤلف اكوردات حديثة ومعقدة على عقل الطفل.

اذن لا حدود في عقل الطفل كم هو معروف هناك خيال خصب وواسع، استخدام عنصر المفاجئة في السكتات والعزف ومستوى ارتفاع الصوت هناك ديناميكية محسوبة بطريقة محترفة ان صعوبة الكبرى في الموسيقى التصورية هي استخدام الغير المتوافق من الآلات والجمل والاكوردات بطريقة مناسبة مع المشهد.

ونجد أيضا تضويف بعض الموسيقات العالمية في بعض المشاهد مثل موسيقات موزارت وبيتهوفن وغيرهم المؤلفين العالمين وهنا ينمو لدى عقل الطفل ثقافة موسيقية عالمية لتقبل الاعمال العالمية والمنهجية من السمفونيات والبالية والاوبرا وغيرها من القوالب الموسيقية.

ان البيئة الصوتية التي يتم فيها توصيل اللغة وفهمها لها أهمية كبيرة. ومع ذلك، غالبًا ما لا يتم تحسينها ما قبل المدرسة صوتيًا لتلبية متطلبات ما قبل المدرسة المحددة التي تدعم إدراك الأطفال للأصوات والتعلم والتواصل حيث يختلف السمع والإدراك السمعي لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة عن البالغين وباستخدام بيانات القياسات البشرية من الأطفال والمحاكاة اللاحقة.

في هذه الدراسة نوفر نظرة ثاقبة تفسير الأطفال للمؤثرات الصوتية حيث تم العثور على أن الصوت الخافت غير الكلامي يرمز الى التشويق او الغموض كما انه يساعد على فهم الحبكة والأفعال حيث ان تساعد المؤثرات الصوتية الأطفال على فهم الحبكة والأفعال المصورة في الفيلم وتم التوصل على ان المشهد الصوتي للرسوم المتحركة، بما في ذلك المؤثرات الصوتية غير ذات الصلة، يمكن أن يؤثر على مهارات المعالجة السمعية لدى الأطفال الصغار

كما اشارت أصوات الحيوانات في هذه الدراسة الى الانغماس والواقعية من خلال مساهمه المؤثرات الصوتية في خلق شعور الاندماج الواقعي في أفلام الأطفال وتقديم اشارة سمعية تساعد الأطفال على التواصل مع الأحداث التي تظهر على الشاشة.

تقدم دراستنا نظرة ثاقبة حول تأثيرات المؤثرات الصوتية، وتحديدًا ألحان الضحك والبهجة، على استجابات الأطفال وتفسيراتهم في أفلام الرسوم المتحركة.

أن الاختلافات في المعلمات الصوتية للضحك البشري، مثل الإيقاع وطبقة الصوت، يمكن أن تؤثر على تقييم الضحك بشكل إيجابي.

أن الخلفية الموسيقية، سواء كانت سعيدة أو حزينة أثرت على تفسير القصة لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين٤ إلى ٨ سنوات، حيث تؤدي الموسيقى السعيدة إلى تفسيرات أكثر إيجابية .
حيث اجري تحليلًا صوتيًا لضحك الأطفال واقترح تصنيفًا لأنواع الضحك، مسلطًا الضوء على التباين في الخطوط اللحنية وأنواع الضحك المختلفة وفي تأثير المؤثرات الصوتية غير المرتبطة بالرسوم المتحركة على المعالجة السمعية ومهارات الذاكرة العاملة لدى الأطفال الصغار، ووجد أن التعرض لأصوات الرسوم المتحركة أثر على مهارات المعالجة السمعية ولكنه لم يؤثر بشكل كبير على الذاكرة العاملة.
باختصار، تشير هذه الأبحاث بشكل جماعي إلى أن المؤثرات الصوتية، بما في ذلك الضحك والألحان المبهجة ومشهد الصوت الكرتوني، يمكن أن تؤثر على استجابات الأطفال وتفسيراتهم ومهارات المعالجة السمعية في أفلام الرسوم المتحركة.
تعود التأثيرات الصوتية والرسوم الكرتونية بفوائد إيجابية على نمو الطفل على مستويات لغوية ومعرفية واجتماعية وعاطفية وجسدية متنوعة حيث يقوم الأطفال بتحسين لغتهم وتطوير مداركهم الحسية وفهم المزيد من العواطف واكتشاف أهم القيم والرقص مع شخصياتهم المفضلة كما هو موضح في الجدول ل ٢٥ طفلاً حيث ان الصور والتجارب الحسية تحفز الأطفال الصغار وتساعدهم على تنمية خيالهم عند مشاهدة الرسوم المتحركة و يعتمد الأطفال على مجموعة متنوعة من الحواس حيث ان الدماغ يتعلم كيفية إجراء الاتصالات من تلقاء نفسه، مما يؤدي إلى التعرف بشكل أفضل وتركيز الاهتمام.
ومن ضمن النقاط الايجابية هي تطوير مهارات حل المشكلات وتحسين الذاكرة العاملة فعندما يفهم الأطفال العلاقة بين الإجراءات والقرارات التي تتخذها الشخصيات ونتائجها المباشرة فإنهم يتعلمون التفكير مسبقًا والاهتمام ببناء استراتيجية مسبقًا اضافة الى ذلك يمكن للأطفال اكتشاف المشاعر والمواهب الجديدة ويمكنهم استخدامها لاحقًا في العديد من السياقات الأخرى.
يبين الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) لإجابات أفراد العينة. ومن خلال اتباع مجموعة من الأساليب، يمكن تقليل احتمالية تأثير مشاهدة الأطفال لصور العنف من خلال محتوى الرسوم المتحركة، مثل اختيار نوع الرسوم المتحركة قبل السماح للطفل بمشاهدته

الاستنتاج

في هذه الدراسة نستنتج وجود علاقة ايجابية طردية بين المؤثرات الصوتية وتأثيرها على الطفل من خلال الدرجات الايجابية التي لوحظت انعكاسها على الطفل اضافة إلى ذلك انتشار الانعكاسات السلبية بمقدار قليل مقارنة مع النواحي الإيجابية كما تم الاستنتاج في هذه الدراسة على انه الرسوم المتحركة هي وسيلة لتثقيف الأطفال إضافة إلى اكتساب معارف مفردات لغوية مفيدة

المصادر

1. إبراهيم ياسين الخطيب وآخرون، أثر وسائل الإعلام على الطفل، دار العلمية والدولية، دار الثقافة، ط، 1 .2001م
2. سمى نوري صالح الراوي، دور برامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية المتخصصة في تثقيف الطفل، دار عيلاء، ط، 1 1437 ه، 2016
3. فعالية الرسومات المتحركة في إكساب تلاميذ الصف الأول الإعدادي بعض مهارات التفكير الناقد والتعامل مع الكمبيوتر في مادة الحاسب الآلي، إنجي محمد توفيق مهني رضوان، جامعة المنيا، كلية التربية 1432 هـ، 2011 م.
4. محمد بن علي، القيم المتضمنة في الرسوم المتحركة وآثرها على تنشئة الطفل، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المركز الجامعي أحمد زبانة، غليزان، العدد، 6 جم 1، 2020
5. خياري رضوان، سلبيات الرسوم المتحركة على الطفل، مجلة ا□تمع والرياضة، جامعة ورقلة، الجزائر، الد 2، العدد، 2 2019 م

6. محاضرة في قاعة الموقار تحت عنوان: الرسوم المتحركة في وتقنيات، يوم 1 جوان. ، 2011 بمناسبة عيد الطفولة على الساعة 14:30 مساء

7. عماد عبد الرحيم الزغول، الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2006.

8. غسان قاسم داود اللامي، إدارة التكنولوجيا مفاهيم ومدخل التقنيات تطبيقات عملية، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2007.

9. صالح محمد علي أبوجادو ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ط 5، 2006

10. سعيد احمد العمودي، ه. (2017). تقويم وتطوير برامج الأطفال في التلفزيون السعودي. مجلة بحوث التربية النوعية، 2017 (46)، 103-124.

11. Stout، P. A.، Villegas، J.، & Jennings، N. A. (2004). Images of mental illness in the media: identifying gaps in the research. *Schizophrenia bulletin*، 30 (3)، 543-561.

12. Calvert، S. L. (2013). Children's media: The role of music and audio features. *The psychology of music in multimedia*، 267-288.

13. De Jans، S.، Van de Sompel، D.، Hudders، L.، & Cauberghe، V. (2019). Advertising targeting young children: an overview of 10 years of research (2006–2016). International Journal of Advertising، 38 (2)، 173-206.

14. Damle، M. M. (2022). Creative analysis of song picturisation techniques in films directed by Vijay Anand (Doctoral dissertation، Tilak Maharashtra Vidyapeeth).

15. Martin،، G. N. (2019). (Why) do you like scary movies? A review of the empirical research on psychological responses to horror films. Frontiers in psychology، 10، 2298.

16. Biswas، S. K. (2013). The Influence Of Cartoon Characters On Preschoolers' Behavior Pattern And Peer Interaction: A Case Study (Doctoral dissertation، Doctoral dissertation، Institute of Educational Development، BRAC University).

17. Ferholt، B. (2009). The development of cognition، emotion، imagination, and creativity as made visible through adult-child joint play: Perezhivanie through playworlds. University of California، San Diego.

18. Zsila، Á.، Orosz، G.، McCutcheon، L. E.، & Demetrovics، Z. (2020). A lethal imitation game? Exploring links among psychoactive substance use، self-harming behaviors, and celebrity worship. Addictive behaviors report ، 12، 100319.

19. كيدندا، مولودية الجزائر (2018). تأثير الرسوم المتحركة على الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين السابعة والحادية عشرة في نيروبي، كينيا. المجلة الأمريكية للتعليم والممارسة، 3 (1)، 10-32.

20. González، L. P. (2007). Fansubbing anime: Insights into the 'butterfly effect of globalisation on audiovisual translation. Perspectives، 14 (4)، 260-277.